[150] وقد ذكرت قصة شبيهة بهذه لابي بكر وابنه في يوم بدر أيضا. لكن فيها: أن عبد الرحمن هو الذي دعا أباه للبراز، ولكن لم يذكر فيها نزول الاية بهذه المناسبة (1). كما أن أكثر المصادر لم تذكر قوله: أما علمت أنك مني بمنزلة الخ. وفي بعض السير: أن أبا بكر قال لولده يوم بدر وهو مع المشركين: أين مالي يا خبيث ؟. فقال له عبد الرحمن كلاما معناه: انه لم يبق الا عدة الحرب، التي هي السلاح، وفرس سريعة الجري، وجنان يقاتل عليه شيوخ الضلال (2). ولنا على ما ذكر ملاحظات: 1 - أما بالنسبة لمال أبي بكر الذي طالب به ولده، فيرده قولهم: ان أبا بكر حمل ماله كله حين هاجر من مكة الى المدينة، حتى ان أباه أبا قحافة لما جاء وسأل: ان كان أبقى لاهله شيئا، اضطرت أسماء لان تضع الحصى في كيس وتلمسه اياه على أنه نقود (3) وقد تقدم بعض الحديث حول ثروة أبي بكر حين الكلام على قضية الغار، فليراجع ما ذكرناه هناك. 2 - وأما نزول الاية، في أبي بكر في هذه المناسبة فلا ندري: هل

للجاحظ ص 62 ولم يذكر نزول الاية وكذا في الكامل لابن الاثير ج 2 ص 156، وشرح النهج للمعتزلي ج 14 ص 256 مثله، ومغازي الواقدي ج 1 ص 257، وملحق العثمانية ص 330 و 340، والبحار ج 20 هامش ص 103 عن كشف الغمة، وعن المقريزي في الامتاع. (1) السيرة الحلبية ج 2 ص 168، والاستيعاب هامش الاصابة ج 2 ص 399 / 400 وراجع: غزوة بدر، فقد أشرنا الى هذه الرواية هناك أيضا. (2) السيرة الحلبية ج 2 ص 169، وسيرة ابن هشام ج 2 ص 291. (3) تقدمت مصادر ذلك في هذا الكتاب في فصل هجرة الرسول الاعظم (ص) حين الحديث حول شراء أبي بكر للموالي ونفقاته. (*)